Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسهرودي[1] يصرح بأن اللذة والنعيم للأرواح: إذا كان أصحابها من العلماء العارفين بقيمة اللذة. أما البلهاء فأن ارواحهم تنتقل إلى جرم فلكي... فيتخيلون الصور الحسية، قال: «العامة ظنوا أن لا لذة غير الحسية، ولم يعملوا أن لذة الملائكة بحوار الله تعالى وشهود جلالته. أعظم مما للبهائم بمطامعها ومطالبها واللذة: هي ادراك ما وصل من كمال المدرك وخيرة من حيث هو كذلك، ولا شاغل ولا مضاد والالم ادراك ما وصل من شر المدرك. وآفته وادراكه من حيث هو كذلك، ولا شاغل ولا مضاد ولكل قوة ألم ولذة بحسب شرها وكمالها.... وإذا لم تستكمل النفس بالعلم والعلم، فكانت بعد المفارقة كما كانت قبلها من الشوق إلى البدن، إلا أن الشاغل عن الألم ارتفع فمعظم الألم، سيما إذا كان الجهل مركباً وهو عدم الاعتقاد بالحق واعتقاد نقيضه وهذا لا يزول أبداً فيتعذب عذاباً ما عذب به أحد من العالمين... وقال أهل البصيرة أن البله والعلماء المتزهدين المتنزهين تنقل علاقتهم إلى جرم فلكي يرون فيه جميع الصور المطلوبة كما في الحس المشترك ويتلذذون على حسب المعتقدات لبقاء علاقتهم مع العالم الجرمي. ونفسي أنا تطمئن إلى هذا فأن من لم يتصور له العلم العقلي لا ينقطع له علاقة الجرم»..[2]

ويذهب ابن مسكويه:[3] إلى أن النعيم في الآخرة أنما للأرواح. وأن السعادة أنما تعتبر بما تناله الأرواح من نعيم. وهذا غير متصور ولا معروف لنا، وما يتصوره العوام من ألوان النعيم الجسماني فهو خيال ولا واقع له.[4]

(١) يحيي بن حبش بن أميرك، فيلسوف، ولد في سهرور- من قرى زنجان في العراق- وسافر إلى حلب، فنسب إلى انحلال العقيدة، افتى العلماء باباحة دمه فسجنه الملك الظاهر غازي، وخنقه في سجنه بقلعة حلب سنة ٦٨٧ هـ انظر الاعلام الزركلي ج ٨ ص ١٤٠.

(٢) اللمحات/شهاب الدين يحيى بن حبش وردي ص ١٤٤ - ١٤٥ تحقيق انيل المعلوف دار النهار للنشر، بيروت- لبنان ١٩٦٩.

(٣) احمد بن محمد ٤٢١ هـ احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، اصله من الري وسكن اصفهان وتوفي بها سنة ٤٢١ هـ، اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق، ثم اشتغل بالتاريخ والادب، انظر الاعلام/الزركلي ج ١ ص ٢١١ - ٢١٢.

(٤) انظر الفوز الاصغر/للامام أبي علي احمد بن مسكويه ص ٧٤- ٨٤ منشورات مكتبة دار الحياة، بيروت- لبنان.